المحاضرة الأولى

مقدّمات علم الصرف

الصرف لغةً : التحويل والتغيير والتقليب.

واصطلاحًا: علم يُبحث فيه عن قواعد أبنية الكلمة العربية وأحوالها وأحكامها غير الإعرابية.

يُعنى علم الصرف بتبيان كيفية تأليف الكلمة المفردة وتبيان وزنها وعدد حروفها وحركاتها وترتيبها ، وما يعرض لذلك من تغيير أو حذف ، وما في حروف الكلمة من أصالة وزيادة.

واشتُهر عند الباحثين أنّ أوّل من ميّز مسائل علم الصرف من مسائل علم النحو هو أبو مسلم معاذ بن مسلم الهرّاء الكوفي (ت187هـ)، وقيل إن أوّل من دوّن علم الصرف هو أبو عثمان المازني (ت249هـ)، وكان قبل ذلك مندرجًا في النحو.

الفرق بينه وبين علم النحو :

خلاصة الفرق بين العلمين هي أنّ علم النحو يتوفّر على دراسة أحوال الحرف الأخير من الكلمة المعربة، بينما يدرس علم الصرف ما عدا ذلك من أحوال الكلمة المعربة وغير المعربة مما يرتبط بموضوع بنيتها.

موضوعه :

يقتصر مجال دراسات الصرف على الأسماء المتمكنة (المعربة) والأفعال المتصرفة (غير الجامدة) ، أما الحروف ومبنيات الأسماء وجوامد الأفعال ، فلا تدخل في مجال دراسته وأبحاثه.

فائدته :

لخّص ابن جني فائدة الصرف بقوله : (( هذا القبيل من العلم يحتاج إليه جميع أهل العربية أتمّ حاجة، وبهم إليه أشدّ فاقة، لأنّه ميزان العربية، وبه تُعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يُوصَل إلى معرفة الاشتقاق إلاّ به، وقد يُؤخَذ جزءٌ من اللغة كبيرٌ بالقياس، ولا يُوصَل إلى ذلك إلاّ من طريق الصرف )).

من مصادر علم الصرف

القديمة :

1ـ تصريف المازنيّ ـ أبو عثمان المازني.

2ـ المنصف وهو شرح تصريف المازني ـ ابن جني.

3ـ ديوان الأدب ، أبو إبراهيم إسحق بن إبراهيم الفارابيّ (350هـ) .

4ـ دقائق التصريف ـ القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب.

5ـ التكملة ـ أبو علي الفارسي (ت377هـ).

6ـ شرح الشافية ـ رضي الدين الاسترابادي (ت 686هـ).

7ـ الممتع في التصريف ابن عصفور (ت 669هـ).

8 ـ المُبدِع في التصريف ، أبو حيّان الأندلسيّ

الحديثة :

1ـ المهذّب في علم التصريف ـ د. هاشم طه شلاش وزميلاه.

2ـ شذا العرف في فن الصرف ـ أحمد الحملاوي.

3ـ عمدة الصرف ـ كمال ابراهيم.

4ـ أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، الدكتورة خديجة الحديثي

5ـ الصرف ـ د. حاتم صالح الضامن.

6ـ الصرف الواضح ـ د. عبد الجبار النايلة.

7ـ معاني الأبنية في العربيّة ، الدكتور فاضل السامرّائيّ .

8 ـ دروس التصريف في المقدّمات وتصريف الأفعال ، محمّد محيي الدين عبد الحميد .

9 ـ دراسات في علم الصرف ، الدكتور عبد الله درويش .

10 ـ معجم الخلاف الصرفي في ألفاظ القرآن الكريم د كاطع جارالله سطام .